

تنمية سياحة اليخوت كنمط سياحي غير تقليدي في مصر: الفرص والتحديات

د. غادة محمد وفيق^(أ) محمد سليمان عبدالحميد^(ب)

^(أ) قسم الدراسات السياحية، كلية السياحة والفنادق، جامعه الفيوم، ^(ب) قسم الدراسات السياحية، كلية السياحة والفنادق، جامعه الفيوم

المخلص:

تمتلك مصر العديد من مقومات الحياة البحرية التي يمكن استغلالها في تنمية واستحداث العديد من الأنشطة والأنماط السياحية غير التقليدية، لعل من أهمها سياحة اليخوت، والتي تعد في مقدمة الأنماط السياحية التي تدر دخلاً كبيراً للكثير من دول العالم وخاصة في أوروبا. وعلى الرغم من توافر مقومات سياحة اليخوت في مصر إلا أنها ما زالت تعاني من عدة مشكلات تمثل عائقاً لتنمية هذا النمط السياحي فيها. ومن ثم تتمثل أهداف هذا البحث في دراسة مقومات سياحة اليخوت في مصر، وتحليل الوضع الراهن لتنمية سياحة اليخوت فيها، والتعرف على التحديات التي تواجهها، ووضع آليات لتنمية سياحة اليخوت في مصر. ومن أجل تحقيق ذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لمناقشة النتائج التي تم جمعها من خلال توزيع عدد 72 استمارة استبيان على عينة من المبحوثين محل الدراسة، وتحليلها باستخدام مجموعة من المقاييس الإحصائية. ولقد توصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها أنه بالرغم من توافر وتميز مقومات سياحة اليخوت البحرية في مصر، إلا أن هناك عدة معوقات لتنميتها. إلى جانب أن تنمية سياحة اليخوت له العديد من النتائج الإيجابية المتوقعة على قطاع السياحة المصري.

الكلمات الدالة: سياحة اليخوت، المقومات، المعوقات، آليات التنمية.

مقدمة

في ظل الواقع العصيب الذي تعيشه السياحة المصرية في السنوات الأخيرة، وما ترتب عليه من انخفاض كبير في حجم الحركة السياحية الوافدة لمعظم المقاصد السياحية المصرية (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، 2015؛ Nassar, 2012)، تطلب الوضع ضرورة البحث عن الوسائل التي يمكن من خلالها تنمية صناعة السياحة المصرية، والعمل على زيادة عائدها باستمرار، ورفع قدرتها التنافسية في بيئة الأعمال. خاصة وأن مصر قد حباها الله بمكانة فريدة منذ فجر التاريخ تمثلت في عبقرية الزمان والمكان، وكان لمكانة مصر البحرية والتي تتمثل في وقوع سواحلها التي تمتد لأكثر من ألفي كم على ضفاف البحرين المتوسط والأحمر فرصة كبيرة لإمكانية تنمية العديد من الأنماط السياحية التي تعتمد على مقومات الحياة البحرية والتي يزداد الطلب السياحي العالمي عليها بشكل ملحوظ، لعل من أهمها سياحة اليخوت (القاضي، 2010؛ حسن وسليمان، 2015-أ).

وتعد سياحة اليخوت واحدة من أكثر أنواع السياحة المتخصصة حول العالم والتي زاد الإقبال عليها من السائحين من ذوي الدخل المرتفعة علي مستوي العالم، لذا يطلق عليها البعض "سياحة الصفوة والأثرياء" الذين يتمتعون بقدرة مالية كبيرة علي الإنفاق (Sariisik, et al., 2011)، ومن ثم فهي تعمل على زيادة الإيرادات، وتوفير التنمية المستدامة، وخلق مزيد من التميز في المنتجات السياحية. كما تعتبر سياحة اليخوت البديل الآمن للاستثمار السياحي بدلاً من الاستثمار في أماكن الإقامة لبعض دول حوض البحر المتوسط، وخاصة في المناطق الشمالية الغربية مثل فرنسا وإيطاليا وأسبانيا حيث يمثل الطلب على هذا النمط حوالي 80%، بينما تستحوذ مناطق الشمال الشرقي علي 14% من الطلب على سياحة اليخوت، وأخيراً فإن النسبة المتبقية والتي

تمثل 6% فهي من نصيب كل من المغرب والجزائر وقبرص ومصر (Diakomihalis, 2007).

وعلى الرغم من امتلاك مصر مقومات هائلة في مجال سياحة اليخوت، إلا أن بعض الدول المنافسة لمصر على مستوى دول البحر المتوسط مثل تركيا واليونان ولبنان وتونس قد تفوقت عليها بسبب كثرة الخلجان، وحرية التنقل وسهولة الإجراءات، وإتباع أسلوب الرقابة الأمنية المباشرة عن طريق المروحيات وغيرها. وتشير العديد من المصادر (العمومي، 2007؛ القاضي، 2010؛ حسن وسليمان، 2015-ب) أنه بالرغم من توافر مقومات سياحة اليخوت في مصر وتميزها بشواطئ ممتدة على سواحل البحر المتوسط والبحر الأحمر، إلا أن هناك عدة مشكلات إدارية وتنظيمية وقانونية وتسويقية تمثل عائقاً لتنمية هذا النمط السياحي، مما لا يشجع اليخوت على البقاء كثيراً في المياه المصرية. ليس هذا فحسب بل يضيف القاضي (2010) أن سياحة اليخوت في مصر ما زالت تعاني تأخراً في أجندة أولويات التنمية السياحية وهو أمر غير محمود في ظل المنافسة الشرسية في السوق السياحية في المنطقة. ولعل هذا يوضح جلياً عدم إدراج سياحة اليخوت على خريطة السياحة المصرية، وعدم استغلالها لزيادة عائدات السياحة المصرية حتى وقتنا الحاضر.

ومن ثم يهدف هذا البحث لدراسة مقومات سياحة اليخوت في مصر، وتحليل الوضع الراهن لتنمية سياحة اليخوت فيها، والتعرف على التحديات التي تواجهها، ووضع آليات لتنمية سياحة اليخوت في مصر، وذلك من أجل تحقيق العديد من النتائج الإيجابية لقطاع السياحة المصري.

ماهية سياحة اليخوت:

مع بداية القرن الحالي اتجه السائحون على مستوى العالم إلى ممارسة عدة أنماط سياحية تركز على الهدوء والبعد عن الضوضاء والأزدحام والتلوث، والاستمتاع بالمناظر الطبيعية الخلابة، ومنها سياحة اليخوت. وتعرف سياحة اليخوت بأنها كافة الأنشطة التي يمارسها السائح منذ لحظة وصوله إلى اليخت إلى أن يتم مغادرته منه، وتتضمن الاسترخاء والترفيه وممارسة بعض الأنشطة الرياضية (Stone, 2000; Kalemdaroglu, et al., 2004; Kalemdaroglu, 2007). واليخوت هي قوارب مملوكة لمنظمي الرحلات أو مستأجرة، وتتسع لعدد يتراوح ما بين 4: 20 شخصاً، ومزودة بأماكن للإقامة وتستخدم لأغراض مختلفة كالسفر وممارسة الأنشطة الترفيهية والرياضية (The Scout Information Centre, 2014).

وتختلف سياحة اليخوت عن سياحة الرحلات البحرية (Tourism Cruise) حيث أن اليخوت لا تلتزم بخط سير مجدول بين الموانئ والخلجان وذلك طبقاً لخط سير الرحلة المعد مسبقاً (Ergin, 2009). وتعتبر المراسي أو المارينا الأماكن التي تقدم الخدمات والمساعدات لليخوت من صيانة ووقود وخدمات أخرى يحتاج إليها اليخت السياحي أثناء الرحلة (Raviv, 1996; Atlay and Cerit, 2008).

ويعتبر البحر المتوسط من أكبر المناطق التي تسيطر على الغالبية العظمى لسياحة اليخوت على مستوى العالم، نظراً للظروف المناخية والجغرافية المتميزة لتلك المنطقة، بالإضافة إلى اختلاف الثقافات والعادات للدول المطلة على البحر المتوسط (Hiraca, 1996; Kalemdaroglu, 2007). حيث تعتبر تركيا من دول البحر المتوسط التي استقادت بصورة كبيرة من سياحة اليخوت، حيث وصلت إيرادات سياحة اليخوت في تركيا إلى 8 بليون دولار عام 2011. وتمثل دخول سياحة اليخوت من 20-25% من إجمالي الدخل السياحي في تركيا (Sariisik, et al., 2011). كما تعد سياحة اليخوت من علامات السياحة الراقية في تونس التي تحتضن أعداداً متزايدة من المراكب واليخوت، وتتوافر بتونس شبكة من الموانئ الترفيهية الكبيرة المخصصة

للخوت، والتي تقدم كل الخدمات والمرافق (ماء وكهرباء وهاتف وحراسة وصيانة) ما جعل هذه الموانئ القريبة من أهم الموانئ الترفيهية الأوروبية قبلة أعداد متزايدة من الخوت التي تبحث عن بديل مناسب عن أوروبا جودةً وسعراً (بن بلغيث، 2008).

مقومات سياحة الخوت في مصر:

تتمتع مصر بظروف مناخية وجغرافية ملائمة لازدهار سياحة الخوت فيها، فضلاً عن الشواطئ الخلابة الممتدة على طول البحرين الأحمر والمتوسط، إلى جانب توافر عدد من مارينا الخوت فيها. وفوق هذا وذلك توافر المقومات السياحية الثقافية والطبيعية في العديد من المقاصد السياحية المصرية المؤهلة لاستقبال الخوت في مصر. وسوف يتعرض السياق التالي للمحافظات المصرية المؤهلة لاستقبال الخوت، وكذلك أهم مارينا الخوت في مصر، وذلك كما يلي:

أولاً: المحافظات المصرية المؤهلة لاستقبال الخوت:

(1) **محافظة الإسكندرية:** تتمتع الإسكندرية بموقع فلكي وجغرافي متميز على ساحل البحر المتوسط شمال مصر، ولقد أدى هذا الموقع إلى سهولة اتصالها بطريقة مباشرة بمعظم محافظات مصر من ناحية، وبدول حوض البحر المتوسط من ناحية أخرى، فضلاً عن قربها من أهم الأسواق السياحية العالمية خاصةً في أوروبا، مما يعطي فرصة لزيادة أعداد الخوت إليها (بكير، 2002؛ مرتضى وحسن، 2009). كما تتميز الإسكندرية بطول جبهتها البحرية الممتدة من خليج أبو قير شرقاً حتى الكيلو 61 من طريق الإسكندرية/مرسى مطروح غرباً، ولقد أتاح الشريط الساحلي الرملي للإسكندرية تعدد الشواطئ المتميزة. وإلى جانب ذلك تتعدد الجزر الممتدة أمام سواحل الإسكندرية والتي تتمتع بمناظر طبيعية فريدة تمثل عناصر للعرض السياحي (حسن وآخرون، 2011). كذلك تتمتع الإسكندرية بمناخ جاذب للسياحة طوال العام (الزوكة، 2003؛ حسن وآخرون، 2011)، فضلاً عن توافر العديد من المعالم السياحية من آثار ومتاحف ومساجد وكنائس ومعالم سياحية متميزة... الخ (بكير، 2002؛ مسعود، 2003؛ عبد العزيز، 2003؛ عراقي وعطا الله، 2009)، وكلها مقومات يمكن استغلالها في جذب سياحة الخوت للإسكندرية طوال العام.

(2) **محافظة مرسى مطروح:** تعتبر مطروح ميناء بحري متميز، ومقصد يرتاده السائحون لشهرة شواطئه، وتميزه بمناخ متوسطي جاذب للسياحة. وتعتبر محافظة مطروح عموماً ومنطقة الساحل الشمالي الغربي على وجه التحديد من أهم المناطق الواعدة لاستقبال سياحة الخوت في مصر. فالمنطقة غنية بمجموعة متنوعة من الشواطئ الممتدة من غرب الإسكندرية إلى السلوم، وهي لا تسير على وتيرة واحدة وإنما تتميز في كل موقع منها بميزات فريدة، سواء من ناحية التكوين الجيولوجي للأرض، أو من ناحية التقاء الماء بالساحل، أو من حيث اتساع الخلجان أو نوعية الرمال وألوان المياه وحركتها (بكير، 2002؛ فايد وعلي، 2009). ومن أهم الشواطئ بالساحل الشمالي الغربي؛ عجبية، وكليوباترا، وروميل، والغرام، وسيدى كرير، وسيدى عبد الرحمن، ورأس الحكمة، والأبيض (يوسف، د.ت.). كما توجد قرية مارينا السياحية من الكيلو 94 حتى الكيلو 104 وبداخلها بحيرات، وهي منطقة غنية بمسطحات مائية وكثبان رملية شاطئية وهضبية ممتدة بطول 6 كم، ويمكن استخدامها كمركز متنوع للأنشطة السياحية مثل سياحة الخوت والأنشطة البحرية الرياضية.

(3) **محافظة البحر الأحمر:** تعتبر البحر الأحمر المحافظة الوحيدة من المحافظات المصرية المطلة على البحر الأحمر التي سميت باسمه، وتمتد أراضيها بطول ساحله من الشمال إلى الجنوب. وتعد البحر الأحمر من أشهر المحافظات التي تتميز بتوافر مقومات سياحة

اليخوت، بل أن هناك كثير من الزائرين يأتوا خصيصاً لبعض المنتجعات السياحية بالبحر الأحمر بسبب تفرد وتميز مقوماتها البحرية (حسن وسليمان، 2015-أ). كما تشتهر سواحل البحر الأحمر بوجود العديد من الشواطئ والجزر والتي يمكن استغلالها في تنمية سياحة اليخوت، حيث يوجد بها حوالي 24 جزيرة تتمتع ببيئة نباتية وحيوانية على سطحها من أهمها؛ جزيرة الزبرجد أمام ساحل برني؛ وجزيرتي الجفتون الكبير والجفتون الصغير أمام ساحل الغردقة، وجزيرة أبو منقار أمام شيراتون الغردقة. وتضم محافظة البحر الأحمر ست مدن هي الغردقة، رأس غارب، سفاجا، القصير، مرسى علم، حلايب وشلاتين، ومعظم هذه المدن مؤهل بدرجة كبيرة لاستقبال سياحة اليخوت فيها (حسن وسليمان، 2015-ب).

(4) **محافظة جنوب سيناء:** تقع جنوب سيناء في القسم الجنوبي لشبه جزيرة سيناء. وتعتبر جنوب سيناء من أهم المحافظات التي يمكن تنمية سياحة اليخوت فيها نظراً لموقعها المتميز والفريد حيث تطل على خليج السويس غرباً والبحر الأحمر جنوباً وخليج العقبة شرقاً، بالإضافة إلى وجود العديد من الجزر المائية المناسبة لتنمية سياحة اليخوت. كما أنها تعد من أفضل المناطق السياحية في مصر، فقد وهبها الله الطبيعة الخلابة المتمثلة في مناطقها الجبلية، والسهول والوديان والشواطئ، ولذا فإنها تعتبر مركزاً عالمياً للسياحة بمختلف أنواعها (فايد وعلي، 2009؛ حسن وسليمان، 2015-أ). كما تشتهر بوجود العديد من المقومات السياحية الأخرى، ومنها دير سانت كاترين، وجبل طور سيناء، وجبل كاترين، وحمامات فرعون، وحمام موسى، ووادي المغارة، ومعبد سراييط الخادم. علاوة على الشعب المرجانية ذات الألوان المتعددة والأسماك الملونة (جلال، 2013). وكلها مقومات يمكن استغلالها في تنمية سياحة اليخوت في تلك المحافظة.

(5) **محافظة شمال سيناء:** تقع محافظة شمال سيناء في الشمال الشرقي لجمهورية مصر العربية، وتنقسم الملامح الجغرافية لها إلى نوعين أولهما البيئة الساحلية وتضم السهول الشمالية التي تتاخم البحر المتوسط بعمق 20-40 كم وهي مغطاة بالكثبان الرملية، وثانيهما هو البيئة الصحراوية التي تسود وسط شمال سيناء والتي تتميز بوجود مجموعة من الجبال العالية والمنفصلة (جلال، 2013؛ البوابة الالكترونية لمحافظة شمال سيناء، 2015). وتعد شمال سيناء من المناطق الواعدة لتنمية سياحة اليخوت في مصر حيث تطل على البحر المتوسط بساحل طوله حوالي 200 كم من بالوظة غرباً حتى رفح شرقاً، حيث شاطئ النخيل المتميز والمناطق المنبسطة التي يصل عمقها إلى 20 كم في الشمال والجبال والوديان في الجنوب (البوابة الالكترونية لمحافظة شمال سيناء، 2015).

(6) **محافظة السويس:** هي إحدى المحافظات التي تقع شرق مصر، وتمتد سواحلها على الطرف الشمالي لخليج السويس، ويقع فيها المدخل الجنوبي لقناة السويس. عاصمتها مدينة السويس والتي تقع على رأس خليج السويس؛ وهي أكبر المدن المصرية المطلة على البحر الأحمر، كما أنها تعد من أهم المدن الساحلية المؤهلة لاستقبال اليخوت. كما تضم محافظة السويس مدينة العين السخنة والتي تقع على مسافة 55 كيلو متراً جنوب السويس، وتمتاز العين السخنة بأنها موقع مميز لممارسة سياحة اليخوت ورياضة الصيد والغوص والتزحلق على المياه وتسلق الجبال وركوب التليفيك والصيد والتصوير الفوتوغرافي تحت الماء (جلال، 2013؛ الهيئة العامة للاستعلامات السياحية، 2016).

ثانياً: مارينا اليخوت البحرية في مصر:

في إطار الحرص على تنويع المنتج السياحي المصري من جهة، وأهمية سياحة اليخوت من جهة أخرى تم إنشاء عدد من مارينا اليخوت في مناطق سياحية مختلفة في مصر ومنها ما يلي:

1. **مارينا طابا هايتس السياحية:** تم إنشاء المارينا بقرار جمهوري عام 2003 بمساحة 39106 متر مربع، ومن ثم أصبحت مرتفعات طابا ميناء ضخم لدخول البحر الأحمر. فقبل إتمام بناء المارينا، كان يتعين على المسافرين بحراً الدخول من موانئ بعيدة مثل شرم الشيخ والغردقة والإسكندرية للتجول في المياه المصرية، ولكن في الوقت الحالي وفرت المارينا الفرصة لاختتام الرحلة في البحر الأحمر بخليج العقبة واستكشاف شبه جزيرة سيناء. وتوفر المارينا مراسي آمنة وخدمة صيانة على أعلى مستوى وجميع وسائل الراحة. ويمكن أن تستوعب المارينا حتى 50 يختاً شهرياً، وتبلغ القدرة الاستيعابية للميناء للرحلات الدولية حوالي 1800 رحلة بحرية دولية، وتوفر المراسي الليلية وخدمات إعادة التزويد بالوقود. كما تتوفر في المارينا متاجر معدات السفن ومرافق الإصلاح اللازمة لليخوت والسفن (قطاع النقل البحري، 2016-أ).
2. **مارينا الغردقة:** أنشئت مارينا الغردقة وفقاً لقرار رئيس الهيئة العامة للاستثمار والمنطقة الحرة 1519 لسنة 1999، وتقع المارينا بجوار قرية الصيادين بمنطقة السقالة يحدها من جهة الشرق البحر الأحمر ومن جهة الشمال ميناء الصيد وحلقة السمك ومن الجنوب أرض فضاء والشاطئ العام التابع للمحافظة ومن جهة الغرب مبانى قرية الصيادين. تنقسم مارينا الغردقة الى منطقتين رئيسيتين: فالمنطقة الأولى تشمل الجزء الشرقي وهي محادية لساحل البحر الأحمر وتشمل الحوض المائي للمارينا والمقسم الى عدة أرصفة مجهزة لاستقبال اليخوت والينشات وتزويدها بإحتياجاتها من الكهرباء والمياه. وتشمل المنطقة الثانية الجزء الغربي من الموقع بين الحوض المائي للمارينا والطريق الأسفلتي الخارجى، وتشمل الوحدات السكنية والفندق والمول التجارى والمطاعم والمحلات التجارية، وتحتوى هذه المناطق على المداخل الرئيسية للمارينا وكذلك السور الذى يفصل بينها وبين ميناء الصيادين شمالاً والسور الذى يفصل بينها وبين الشاطئ العام والأرض الفضاء جنوباً. وتبلغ المساحة الكلية للمارينا 150000 متر مربع، وتستوعب حوالي 200 يختاً بأطوال تصل إلى 200 متر، وتمثل مارينا الغردقة نموذجاً مثالياً لمنطقة سياحة يخوت علي أرض مصر (قطاع النقل البحري، 2016-ب).
3. **مارينا بورت غالب الدولي:** تم إنشاء المارينا بقرار جمهوري رقم (141) لسنة 2003. وتقع في قلب مجمع منتجع بورت غالب، على بعد 75 كم جنوب مدينة القصير و65 كم شمال مدينة مرسى علم، و4 كم جنوب مطار مرسى علم الدولي. وتبلغ مساحتها الكلية 315872 متر مربع. وبها أرصفة مجهزة بوحدات حديثة لتغذية اليخوت بالخدمات المختلفة، وخدمات وتسهيلات بالميناء، وقزق لإصلاح اليخوت، ومساعدات ملاحية إلكترونية، ومرافق لاستقبال مخلفات السفن، ووحدات تغذية اليخوت بالمياه العذبة والكهرباء والاتصالات، وخدمات للتزود بالوقود والزيوت. ولذلك فإنها بمثابة ميناء بحري ملائم وآمن تماماً لدخول مصر. وتحظى المنطقة بوجود مناطق مميزة للغوص في مصر. كما يفخر الساحل بعدد من أجمل الشواطئ في مصر، 2002. ويقدم الميناء خدمة الإرشاد باستخدام لنش الخدمة والمساعدة فى رسو اليخوت على عوامات الرباط أو على الأرصفة المختلفة بما فيها أرصفة الدائرة الجمركية، وهي تقدم مرسى لـ 2000 يخت سنوياً (قطاع النقل البحري، 2016-ج).
4. **مارينا الجونة:** تم إنشاء المارينا بقرار جمهوري رقم (141) لسنة 2003. وتقع مارينا الجونة (مارينا أبو تيج بالجونة) داخل منطقة منتجعات الجونة بالكيلو 21 شمال مدينة الغردقة - محافظة البحر الأحمر. وتبلغ مساحتها الكلية 3,500,000 متر مربع تطل على ساحل البحر الأحمر، بطاقة استيعابية 250 يخت بأطوال مختلفة. ويعتبر مرسى أبو تيج بمثابة مدخلاً بحرياً للجونة، وهو لا يختلف عن المراسي المعروفة دولياً. والمارينا مزودة

بخدمة تراكى السفن، وخدمة إمداد مياه وكهرباء، ومعدات مكافحة التلوث البحري والحريق، وطاقم أمن يعمل 24 ساعة (قطاع النقل البحري، 2016-د).

5. **مارينا وادى الدوم:** أنشئت المارينا بقرار جمهوري رقم (141) لسنة 2003، وتقع المارينا عند الكيلو 80 جنوب السويس – العين السخنة - ساحل خليج السويس- محافظة السويس. وتبلغ مساحتها الكلية 50000 متر مربع بقدرة استيعاب 100 يخت في المياه. وهذه المارينا مجهزة لاستقبال اليخوت والسفن السياحية وهي تخدم القرية السياحية بخليج وادى الدوم وتشمل حوض بمساحة مائبة محمية بخليج طبيعي وحاجز أمواج صناعي، إلي جانب وجود محطة سولار ومحطة بنزين وخطوط كهرباء وخطوط مياه ودورات مياه (قطاع النقل البحري، 2016-ه).

وإلي جانب ماسبق يوجد عدد 2 مارينا مؤهلة لاستقبال اليخوت في مصر وهما (نصار، 2013؛ الهيئة العامة للاستعلامات، 2016):

أ- **مارينا البحر الأبيض المتوسط (بورتو مارينا):** تضم المارينا ميناء يخوت يتسع لأكثر من 1400 يخت، ويعد أول ميناء يخوت في إفريقيا، كما تضم المدينة العديد من الملاهي والمناطق الترفيهية

ب- **مارينا نعمة:** تعد مارينا نعمة أول مارينا لليخوت في خليج نعمة بشرم الشيخ، وتم إنشاؤها بأحدث الأساليب التكنولوجية، وتعتبر خطوة مهمة علي طريق تنمية سياحة اليخوت في مصر. ولقد تم مؤخراً إعادة تطوير وتحديث حوض السفن في شرم الشيخ ليستوعب اليخوت الخاصة ومراكب الإبحار؛ وهو يوفر كافة الإمكانيات والمرافق التي تضمن العناية الخاصة باليخوت.

معوقات تنمية سياحة اليخوت في مصر

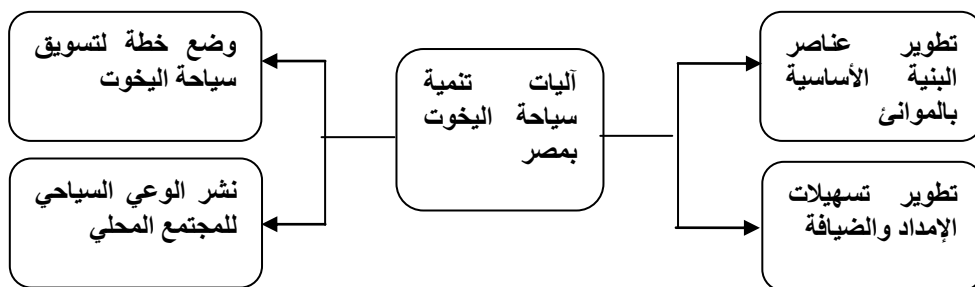
تشير بعض المصادر (العومي، 2007؛ القاضي، 2010؛ حسن وسليمان، 2015-ب) أن هناك عدة تحديات تمثل عائقاً لتنمية سياحة اليخوت في مصر لعل من أهمها؛ سلسلة الإجراءات والتعقيدات لإنشاء مارينا اليخوت، والارتفاع الكبير في رسوم عبور اليخوت بمصر، وتعدد الجهات الإدارية التي تمنح الموافقات أو التراخيص أو التجديد، وقصور البنية الأساسية بالموانئ التي تستقبل اليخوت السياحية، وضعف الخدمات الترفيهية بنوادي اليخوت، وضعف خدمات الإيواء غير الآمنة وغير النظيفة مما لا يشجع اليخوت علي البقاء كثيراً في المياه المصرية، فضلاً عن عدم التوعية بأهمية هذا النوع من السياحة لدي الشارع المصري والسوق السياحية المصرية بالشكل اللائق.

ولقد أشارت إحدى الدراسات (حلمي، 2007) أن منطقة شرق البحر المتوسط بها ١٥٠ ألف يخت كلها تهرب من مصر لصعوبة الإجراءات وسوء الخدمة ولا يزور مصر منها سوى ٤٠٠ يخت فقط سنوياً، وأكدت الدراسة أن ٧١% من السائحين يرون أن نوادي اليخوت الموجودة في مصر ضعيفة فيما تقدمه من خدمات. كما أشارت الدراسة إلي أن هناك دراسة مقارنة مع دول المنطقة وسياساتها تجاه صناعة اليخوت، ففي دول مثل تركيا وإسرائيل ولبنان لا يدفع اليخت فيها إلا رسوماً زهيدة جداً، بل إن لبنان يكاد يكون قد ألغى جميع الرسوم بل وأنشأ مارينا في بيروت علي أعلي مستوي وتحصل علي أفضل خدمة وينزل أصحاب اليخوت إلي بيروت وينفقون الآلاف من الدولارات. في المقابل هناك ارتفاع في رسوم عبور قناة السويس ورسوم أخري يتم تحصيلها في نادي اليخت في بورسعيد مقابل إرشاد ورسوم هيئة موانئ البحر الأحمر إضافة إلي ذلك يدفع اليخت رسوماً إذا وصل إلي الغردقة ورسوماً أخري إذا ذهب إلي شرم الشيخ وكلها رسوم مرتفعة أدت إلي هروب سياحة اليخوت إلي دول أخري في المنطقة.

كما أثبتت إحدى الدراسات (عبد العزيز، 2010) تجذب اليخوت السياحية زيارة مصر بسبب صعوبة الإجراءات فى قناة السويس وتكلفتها العالية، علاوة على الوقت الطويل الذى تستغرقه لعبور القناة من البحر الأحمر إلى البحر الأبيض والعكس، وأكدت الدراسة عدم نجاح المسؤولين فى جذب الشريحة المستهدفة من سياحة اليخوت العالمية، بالإضافة إلى ضرورة توحيد القوانين والجهات التى تنظم حركة اليخوت، وتكوين كيان يتعامل مع المشكلات ويطبق القوانين على جميع الموانى فى مصر، بحيث لا يكون هناك فرق بين موانى تخصصية وموانى غير تخصصية.

تنمية سياحة اليخوت فى مصر:

فى ظل التحديات التى تواجه تنمية سياحة اليخوت فى مصر، ينبغى العمل على وضع آليات لتنمية هذا النمط السياحي تستند إلى عدة محاور رئيسية - كما هو موضح بالشكل رقم (1) - لعل من أهمها ما يلي:



شكل رقم (1): آليات تنمية سياحة اليخوت بمصر

(1) تطوير عناصر البنية الأساسية بالموانى التى تستقبل اليخوت السياحية: تعتبر عناصر البنية الأساسية (مياه- كهرباء- صرف صحي- طرق- اتصالات... الخ) من العناصر الأساسية التى تقوم عليها عملية التنمية السياحية لأي نمط سياحي (عراقي، 2011). وبالنظر للوضع الراهن لسياحة اليخوت فى مصر نجد أنها ما زالت تعاني من قصور البنية الأساسية بالموانى التى تستقبل اليخوت السياحية كما أوضحت الدراسة سابقاً. ولكي يمكن تنمية سياحة اليخوت فى مصر تطلب الأمر توفير شبكات جيدة للمياه، والكهرباء، وللصرف الصحي، ووسائل مناسبة للاتصال بالموانى المصرية التى تستقبل اليخوت (عبد الفضيل، 2004).

(2) تنمية وتطوير تسهيلات الإمداد والضيافة بالموانى المصرية: تعد تسهيلات الإمداد باختلاف أنواعها والمحال العامة السياحية ووحدات الأغذية والمشروبات من الأنشطة التى لا غنى عنها لتنمية أي نمط سياحي (فايد وعلي، 2009)، حيث أنها تشكل أساساً مهماً فى تلبية احتياجات السائحين ومتطلباتهم. وفى حالة تدني كفاءة عمل تلك الخدمات وعدم توافرها وسوء انتشارها وتوزيعها، يؤدي ذلك إلى تراجع واضح فى حركة التوافد السياحي لكثير من المقاصد السياحية المصرية (ناعس، 2009). ومن ثم تطلب الأمر ضرورة اتخاذ عدة إجراءات لكي يمكن تحسين مستوى تسهيلات الإمداد وخدمات الأغذية والمشروبات بمناطق استقبال اليخوت بمصر ومنها؛ توفير تسهيلات إمداد بمستوى مناسب من الجودة، والعمل على توفير وحدات للأغذية والمشروبات بمستوى جودة يتناسب مع قيمة وأهمية مصر السياحية من جهة، ومع رغبات سائحي اليخوت ذوي الدخل المرتفعة من جهة أخرى (عبد الفضيل، 2004).

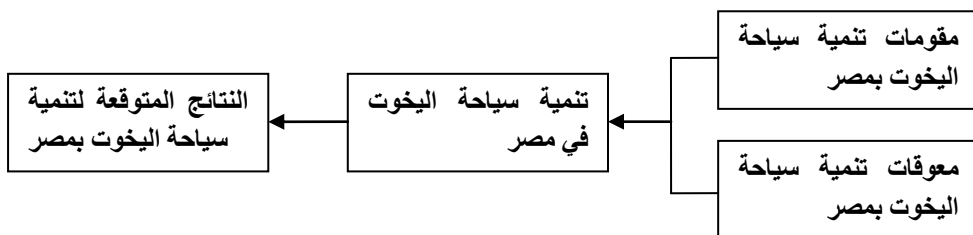
(3) **وضع خطة لتسويق سياحة اليخوت بمصر:** ترجع الطفرة الكبيرة التي حدثت في صناعة السياحة علي مستوي دول العالم بصفة رئيسية إلى جهود تسويقية بطريفة علمية واستخدام أدوات تسويقية فعالة (توفيق، 1997؛ الطائي، 2004؛ سليمان، 2010). حيث يعد التسويق السياحي من أهم عوامل تحقيق التنمية السياحية نظراً لما يقوم به من دور مهم في الترويج للخدمات السياحية، كما أنه يلعب دوراً كبيراً في إشباع رغبات مستهلكي المنتج السياحي، وتوسيع السوق السياحية، وجذب أكبر عدد ممكن من العملاء (حسن وآخرون، 2011؛ Kotler, et al., 2006). ومن ثم يمكن القول أن صناعة السياحة تعتمد بصورة كبيرة على التسويق بغرض إظهار المنطقة السياحية بشكل جيد وتعريفها أو توصيلها للعملاء المستهدفين (بازرعة وحسين، 1998؛ حسن وسليمان، 2015-ج).

وبناءً عليه أصبحت المنشآت السياحية في مصر في أمس الحاجة لتعاون كافة الأطراف الحكومية وتلك التي تنتمي للقطاع الخاص من أجل التسويق لسياحة اليخوت، وفقاً لخطة علمية ذات كفاءة وفاعلية، تقوم على توحيد الجهود والتنسيق بين كافة الأطراف في إطار رؤية جديدة تسعى لتحقيق مستقبل أفضل لصناعة السياحة المصرية، وتنمية سياحة اليخوت بها وإدراجها على الخريطة السياحية لمصر بصورة تتناسب مع ما تملكه مصر من أهمية وما لديها من مقومات سياحية، علي أن تقوم هذه الخطة علي مجموعة من الاجراءات تتمثل في التعرف علي الفرص المتاحة لسياحة اليخوت في مصر، ودراسة وتحديد الأنشطة المتاحة داخل مناطق استقبال اليخوت في مصر، وتحديد الأهداف التسويقية لتنمية سياحة اليخوت بمصر. إلي جانب إعداد استراتيجيات تسويقية لسياحة اليخوت بمصر بمشاركة الجهات الحكومية والغير الحكومية المسؤولة عن النشاط السياحي، وتحديد الأسواق المستهدفة لهذا النمط لزيادة الحركة السياحية لمصر (عبد الفضيل، 2004).

(4) **تنمية ونشر الوعي السياحي للمجتمع المحلي بمصر:** لقد عانى قطاع السياحة في مصر كثيراً بسبب قلة الوعي السياحي، الأمر الذي يدعو إلى ضرورة الاهتمام بنشر الوعي السياحي والارتقاء ببرامجه لدى المجتمع المضيف. ذلك أن تنمية أي نمط سياحي في مصر تتطلب نشر الوعي بأهمية وقيمة المقومات الموجودة فيها (يحيى، 2003؛ الجلال، 2003). هذا ويمكن رفع مستوى الوعي بسياحة اليخوت في مصر من خلال: وضع خطة للوعي السياحي تستخدم سياسات مبتكرة لتطوير العنصر البشري والارتقاء بمهاراته وسلوكه وتصرفاته، وزيادة وتجديد وعيه وتفعيل دوره المقدر لأهمية السياحة بمناطق استقبال اليخوت، ووجود سياسات حكومية تهدف إلي الحفاظ علي مقومات الحياة البحرية بمصر، بالتعاون مع السكان المحليين وكل الجهات المتصلة بالعمل السياحي والمؤسسات التعليمية بالمنطقة كوزارة السياحة ووزارة التربية والتعليم، وإشراك السكان المحليين في خطط التنمية، ودراسة مدى تأثيرهم وتأثيرهم بها، وعقد ندوات ومحاضرات وورش عمل للحفاظ علي قيمة المناطق السياحية. بالإضافة إلى إيجاد فرص عمل للسكان المحليين، وتدريبهم للقيام بتقديم مختلف أنواع الخدمات السياحية في مناطق استقبال اليخوت (الجلال، 2003؛ سلطان، 2004).

إطار الدراسة والفروض:

من خلال مشكلة وأهداف وأدبيات الدراسة يمكن صياغة إطار للدراسة كما هو موضح بالشكل رقم (2):



شكل رقم (2) إطار الدراسة

- ومن خلال إطار الدراسة يمكن صياغة فروض الدراسة علي النحو التالي:
- (1) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مقومات سياحة اليخوت وتنمية هذا النمط السياحي بمصر.
 - (2) وجود عدة معوقات تؤثر سلباً علي تنمية سياحة اليخوت بمصر.
 - (3) تنمية سياحة اليخوت له العديد من النتائج الايجابية المتوقعة على قطاع السياحة بمصر.

منهجية الدراسة

من أجل اختبار فروض الدراسة وتحقيق أهدافها تم الاعتماد على المنهج الكمي باستخدام استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات. فبعد تحديد نوع وكمية البيانات المطلوبة، من خلال مشكلة وأهداف وفروض وأدبيات الدراسة، تم تصميم استمارة الاستبيان والتي تضمنت مجموعة مختلفة من الأسئلة، وذلك من خلال وضع خمسة أوزان تتراوح من 1 = "غير موافق بشدة" : 5 = "موافق بشدة"، إلى جانب مجموعة من الأسئلة المفتوحة لقياس اتجاهات وآراء المبحوثين حيال موضوع الدراسة (بازرعة، 1995؛ عراقي، 2002).

وتضمنت استمارة الاستبيان ثلاثة متغيرات رئيسية تغطي فروض الدراسة وهي؛ مقومات سياحة اليخوت بمصر؛ ومعوقات تنمية سياحة اليخوت بمصر؛ والنتائج المترتبة علي صناعة السياحة المصرية في حال تنمية سياحة اليخوت.

ويتمثل مجتمع الدراسة في كل من: بعض المسؤولين عن سياحة اليخوت بالهيئة الإقليمية لتنشيط السياحة المصرية، ومديري هيئة تنشيط السياحة بمحافظة الإسكندرية ومطروح وشمال سيناء وجنوب سيناء والسويس والبحر الأحمر وبورسعيد باعتبارهم من أهم المحافظات السياحية المؤهلة لاستقبال اليخوت، والعاملين بغرفة الأنشطة البحرية بوزارة السياحة المصرية، ومناطق استقبال اليخوت (المارينا) بمصر، إلي جانب مجموعة من الخبراء والأكاديميين المختصين بموضوع الدراسة. ولقد تم تحديد الخبراء والأكاديميين المتخصصين بناءً على عدة معايير وهي؛ التخصص، والخبرة في المجال السياحي، والخبرة في الوظيفة. ونظرًا لعدم وجود مصدر رسمي يحدد عدد الخبراء والأكاديميين المتخصصين في المجال السياحي، فقد قام فريق البحث باستهداف مجموعة من الخبراء المهنيين (25 خبير)، وأعضاء هيئة التدريس الحاصلين على الماجستير أو الدكتوراه في تخصص السياحة (25 أكاديمي متخصص).

ولقد تم جمع البيانات الأولية في الفترة من شهر أكتوبر حتي شهر ديسمبر عام 2015، من خلال توزيع عدد 100 استمارة استبيان على عينة من مجتمع الدراسة كما هو موضح بالجدول رقم (1):

جدول رقم (1): معدل الاستجابة لمجتمع الدراسة

معدل الاستجابة %	عدد الاستمارات المقبولة	عدد الاستمارة الموزعة	
60	3	5	الهيئة الإقليمية لتنشيط السياحة المصرية
78	11	14	هيئة تنشيط السياحة بالمحافظات محل الدراسة
60	12	20	غرفة الأنشطة البحرية بوزارة السياحة المصرية
63	7	11	مناطق استقبال اليخوت (المارينا)
78	39	50	الخبراء والأكاديميين المختصين بموضوع الدراسة
72	72	100	الإجمالي

حيث تم استبعاد 28 استمارة نظراً لرفض البعض الإجابة على الأسئلة، في حين تم قبول 72 استمارة استبيان بمتوسط معدل استجابة 72%. ولقد تم تحليل البيانات واستخلاص أهم النتائج، ثم تفسير تلك النتائج لقياس صحة فروض الدراسة باستخدام مجموعة من المقاييس الإحصائية كالتوسط والانحراف المعياري، ومربع كاي لاستقلالية العوامل كاختبار للمعنوية (خليفة، 2001؛ رفعت وفوزي، 2011).

مناقشة النتائج:

من تحليل النتائج الخاصة بمدى توافر مقومات لسياحة اليخوت بمصر، يتضح أن معظم الباحثين أقرروا بتوافر تلك المقومات، حيث تشير قيمة المتوسط (3.99) إلى موافقة الباحثين كما تشير قيمة الانحراف المعياري (0.79) إلى عدم وجود تشتت بين الآراء حيال هذا الأمر. كما توضح النتائج في الجدول رقم (2) موافقة الباحثين على معظم مقومات سياحة اليخوت في مصر المبينة بالجدول، وهذا ما يتضح جلياً في إقتراب معظم قيم المتوسط من 4 مما يدل على موافقتهم، كما تؤكد قيم الانحراف المعياري عدم وجود تشتت بين آراء الباحثين تجاه ذلك الأمر.

جدول رقم (2): مدى توافر مقومات سياحة اليخوت بمصر

أهم مقومات سياحة اليخوت في مصر:	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة مربع كاي	درجات الحرية	المعنوية Sig.
الموقع الطبيعي لمصر ووقوعها على البحرين المتوسط والأحمر	4.25	0.73	50.42	9	0.00
الظروف المناخية الملائمة لسياحة اليخوت	3.79	1.17	32.18	12	0.00
الشواطئ الممتدة على طول ساحلي البحرين المتوسط والأحمر	3.83	1.01	27.80	12	0.00
وجود مناطق ملائمة لاستقبال اليخوت في مصر	4.17	0.78	36.94	12	0.00
وجود أكثر من مارينا في مصر في مدن الإسكندرية والغردقة وشرم الشيخ وطابا... الخ.	3.81	1.11	51.99	12	0.00

ومن أجل اختبار صحة فرض الدراسة الأول، تم إجراء اختبار مربع كاي χ^2 لاستقلالية العوامل، وقد تبين من تحليل النتائج بالجدول رقم (2) أن جميع قيم مربع كاي بدرجة معنوية أقل من 0.05، وهذا يعني وجود فروق معنوية بين آراء المبحوثين، مما يعني رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل القائل بوجود تأثير لتوافر مقومات سياحة اليخوت على تنمية هذا النمط السياحي بمصر، وأن تلك العوامل غير مستقلة عن بعضها. ولعل هذا يثبت صحة فرض الدراسة الأول وهو "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مقومات سياحة اليخوت وتنمية هذا النمط السياحي بمصر". كما يتفق مع ما ذكر في بعض أدبيات الدراسة حيث أشار حسن وسليمان (2015-أ) بتوافر العديد من المقومات في محافظات مصر الساحلية التي تعمل على تنمية هذا النمط، وقد أشار كل من الزوكة (2003)، ومرتضى وحسن (2009)، وحسن وآخرون (2011) أن محافظة الإسكندرية تتمتع بالعديد من المقومات التي تشجع على تنمية هذا النمط من السياحة. كما أكد حسن وسليمان (2015-أ، ب) بملاءمة محافظة البحر الأحمر لهذا النمط نظراً لما تتمتع بالعديد من الشواطئ والجزر والتي يمكن استغلالها في سياحة اليخوت، بالإضافة إلى تمتع العديد من المحافظات الساحلية الأخرى كجنوب وشمال سيناء ومطروح والسويس وبورسعيد بهذه المقومات السياحية الهامة.

وعند سؤال المبحوثين عن أهم تحديات تنمية سياحة اليخوت في مصر، فتشير النتائج في الجدول رقم (3) إلى موافقة المبحوثين على جميع التحديات المبينة بالجدول، وهذا ما يتضح جلياً في إقتراب معظم قيم المتوسط من 4 مما يدل على موافقتهم، كما تؤكد قيم الانحراف المعياري وجود اتفاق بين آراء المبحوثين تجاه ذلك الأمر.

جدول رقم (3): مدى وجود معوقات لتنمية سياحة اليخوت بمصر

معوقات تنمية سياحة اليخوت في مصر	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة مربع كاي	درجات الحرية	المعنوية Sig.
سلسلة الإجراءات والتعهدات لإنشاء مارينا اليخوت	3.94	1.11	34.53	9	0.00
الارتفاع الكبير في رسوم عبور اليخوت	4.35	0.79	80.06	9	0.00
تعدد الجهات الإدارية التي تمنح الموافقات أو التراخيص أو التجديد	4.10	1.02	32.68	9	0.00
قصور البنية الأساسية بالموانئ التي تستقبل اليخوت السياحية	3.89	1.19	83.38	12	0.00
ضعف الخدمات الترفيهية بنوادي اليخوت	3.97	1.06	31.15	9	0.00
ضعف خدمات الإيواء غير الآمنة وغير النظيفة مما لا يشجع اليخوت على البقاء كثيراً في المياه المصرية	4.03	1.15	59.84	12	0.00
عدم التوعية بأهمية هذا النوع من السياحة لدى الشارع المصري والسوق السياحية المصرية بالشكل اللائق	3.79	0.93	18.38	12	0.11
الوقت الطويل الذي تستغرقه اليخوت لعبور القناة من البحر الأحمر إلى البحر الأبيض والعكس	4.32	0.87	81.54	9	0.00
عدم نجاح المسؤولين في جذب الشريحة المستهدفة من سياحة اليخوت العالمية ذات الدخل والإنفاق المرتفع	4.40	0.64	49.26	6	0.00
قصور الجهود التسويقية لتنشيط سياحة اليخوت في مصر	4.35	0.77	75.30	9	0.00

ومن أجل اختبار صحة فرض الدراسة الثاني، تم إجراء اختبار مربع كاي χ^2 لاستقلالية العوامل، ويتضح من تحليل النتائج بالجدول رقم (3) أن أغلبية قيم مربع كاي بدرجة معنوية أقل

من 0.05، وهذا يعني وجود فروق معنوية بين آراء المبحوثين، مما يعني رفض الفرض الصفري القائل بعدم وجود تأثير للتحديات، وقبول الفرض البديل القائل بوجود تأثير للتحديات علي تنمية هذا النمط السياحي بمصر، وأن تلك العوامل غير مستقلة عن بعضها.

ولعل هذا يثبت صحة الفرض الثاني للدراسة وهو "وجود عدة معوقات تؤثر سلباً علي تنمية سياحة اليخوت بمصر"، وهذا يتفق مع ما ذكر في بعض أدبيات الدراسة، مثل الدراسة التي قام بها القاضي (2010) حيث أشار الي أن سياحة اليخوت في مصر ما زالت تعاني تأخراً في أجندة أولويات التنمية السياحية، وقد أكد أيضاً العمومي (2007) أن هناك عدة تحديات تمثل عائقاً لتنمية سياحة اليخوت في مصر لعل من أهمها؛ سلسلة الإجراءات والتعقيدات لإنشاء مارينا اليخوت، والارتفاع الكبير في رسوم عبور اليخوت بمصر، وتعدد الجهات الإدارية التي تمنح الموافقات أو التراخيص أو التجديد، وقصور البنية الأساسية بالموانئ التي تستقبل اليخوت السياحية، وضعف الخدمات الترفيهية بنوادي اليخوت، وضعف خدمات الإيواء غير الأمانة وغير النظيفة، فضلاً عن عدم التوعية بأهمية هذا النوع من السياحة لدي الشارع المصري. كما أشار عبد العزيز (2010) تجنب اليخوت السياحية زيارة مصر بسبب صعوبة الإجراءات في قناة السويس وتكلفتها العالية، علاوة على الوقت الطويل الذي تستغرقه لعبور القناة من البحر الأحمر إلى البحر الأبيض والعكس.

وعند سؤال المبحوثين عن أهم النتائج المتوقعة المترتبة علي تنمية سياحة اليخوت في مصر، فتشير النتائج في الجدول رقم (4) إلي موافقة المبحوثين علي جميع النتائج المذكورة بالجدول، وهذا ما يتضح جلياً في إقتراب معظم قيم المتوسط من 4 وهذا يدل علي موافقتهم، كما تشير قيم الانحراف المعياري إلي عدم وجود تشتت بين آراء المبحوثين تجاه ذلك الأمر.

جدول رقم (4): أهم النتائج المترتبة علي تنمية سياحة اليخوت في مصر

النتائج المتوقعة لتنمية سياحة اليخوت في مصر	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة مربع كاي	درجات الحرية	المعنوية Sig.
زيادة إيرادات قطاع السياحة المصري	4.28	0.58	63.29	6	0.00
تنوع المنتج السياحي المصري بتقديم نمط سياحي جديد	3.96	1.16	30.86	9	0.00
تحقيق ميزة تنافسية لقطاع السياحة المصري	4.53	0.63	58.58	6	0.00
توفير المنافع الاقتصادية للمجتمع المضيف في مصر	4.19	0.73	77.29	9	0.00
تعزيز التنشيط البيئي للزائرين.	4.47	0.60	76.56	6	0.00
زيادة عدد السائحين لمصر.	4.38	0.76	73.22	6	0.00

ومن أجل اختبار صحة الفرض الثالث للدراسة، تم إجراء اختبار مربع كاي χ^2 لاستقلالية العوامل لمعرفة النتائج المترتبة علي تنمية لسياحة اليخوت في مصر، حيث يتضح من تحليل النتائج بالجدول رقم (4) أن جميع قيم مربع كاي بدرجة معنوية أقل من 0.05، وهذا يعني وجود فروق معنوية بين آراء المبحوثين، مما يعني رفض الفرض الصفري القائل بعدم وجود نتائج لتنمية سياحة اليخوت، وقبول الفرض البديل القائل بوجود نتائج لتنمية هذا النمط السياحي بمصر، وأن تلك العوامل غير مستقلة عن بعضها. ولعل هذا يثبت صحة الفرض الثالث للدراسة وهو

"تنمية سياحة اليخوت له العديد من النتائج الايجابية المتوقعة على قطاع السياحة بمصر"، وهذا يتفق مع ما ذكر في بعض أديبات الدراسة، مثل الدراسة التي قام بها (Sariisik, et al (2011) الذي أكد على أن سياحة اليخوت تعمل على زيادة الإيرادات، وتوفير التنمية المستدامة، وخلق مزيد من التميز في المنتجات السياحية.

توصيات الدراسة:

بعد استعراض الأدبيات ونتائج الدراسة الميدانية، هناك عدد من التوصيات التي يمكن تقديمها لتنمية سياحة اليخوت في مصر، وذلك على النحو التالي:

- وضع رؤية مستقبلية تشمل التنسيق بين كافة الوزارات والجهات المعنية بسياحة اليخوت لتنمية هذا النمط السياحي، بشكل يضمن اشتراك كافة القطاعات بمصر في عملية تنمية سياحة اليخوت، ووضوح الرؤية من جهات الدولة المعنية سواء السياحة أو النقل، ووضع تصور مشترك يسمح بتنمية مشروعات الموانئ السياحية المتخصصة.
- إنشاء لجنة تنسيقية من الوزارات المعنية بوزارة السياحة ووزارة البيئة ووزارة النقل... الخ لتحديد الأماكن المرشحة لإقامة موانئ لليخوت ترتبط فيما بينها من خلال شبكة إتصالات، والعمل على افتتاح وتأهيل مواقع بحرية جديدة بمصر في كل من البحر المتوسط والبحر الأحمر لاستيعاب السياحة الوافدة والزيادة المتوقعة.
- تفعيل القوانين والجهات التي تنظم حركة اليخوت بمصر، وتكوين كيان يتعامل مع المشكلات ويطبق القوانين على جميع الموانئ في مصر.
- العمل على خفض رسوم اليخوت السياحية في مصر.
- تطوير مراسي لليخوت بمصر، من خلال توفير البنية الأساسية بالموانئ التي تستقبل اليخوت السياحية بمصر، وتوفير الخدمات الترفيهية بنوادي اليخوت بمصر.
- تسهيل الإجراءات والبعد عن التعقيدات لإنشاء مارينا اليخوت بالموانئ المصرية.
- إنشاء مراسي علي مستوى جيد تضم خدمات عديدة من كهرباء ومياه ودورات للمياه.
- إنشاء عدد من المرافق الترفيهية على الشواطئ المصرية وتجهيز المرافق الموجودة علي أحدث مستوى لترسو فيها اليخوت، وتقييم الآثار البيئية المحتملة، وتحديد القدرة الاستيعابية لها.
- إنشاء شركات سياحية متخصصة لإجراء عمليات التسويق لسياحة اليخوت في مصر وجذب أصحابها إلي الموانئ المصرية.
- حل مشاكل سياحة اليخوت من حيث الرسوم المفروضة عليها من مختلف الجهات، وأساليب التأمين عليها، والحفاظ علي البيئة، إضافة إلي عمليات الإصلاح الخاصة بها، وتوفير الاتصالات بالمراسي الخاصة بها (المارينا)، والإجراءات الصحية اللازمة، إضافة إلي الجمارك والجوازات والخدمات الواجب توافرها في هذه المراسي ومستوي الخدمة فيها، وتطوير هذه المراسي.
- تنظيم الأنشطة في المناطق المختلفة المؤهلة لاستقبال اليخوت لتحقيق الاستخدام البيئي المستدام للموارد الطبيعية والحفاظ علي التنوع البيولوجي.
- اعتماد تنمية سياحة اليخوت على مبادئ الاستدامة من النواحي البيئية، والاقتصادية، والاجتماعية، واستكمال منظومة الرقابة وضمان الجودة في مواقع تنفيذ الأنشطة المختلفة بمصر، وتحديد خطة مراقبة لتأثير السياحة على طبيعة المواقع البحرية في مصر.
- تدريب كوادر فنية مؤهلة علمياً وثقافياً وتتنق اللغات الأجنبية لدعم الموارد البشرية في قطاع سياحة اليخوت.

- وضع برامج لإدارة سياحة اليخوت بمصر بصورة علمية ومستدامة، والتخطيط الجيد والإدارة المرنة لضمان تنمية سياحية مستدامة لهذا النمط، وإعطاء أولويات للمناطق البحرية التي حدث بها تدهور والمناطق التي تتمتع بتنوع حيوي.
- وضع مجموعة من القوانين أو القواعد بين كافة المشاركين في مختلف المجالات التي تتعلق بتنمية سياحة اليخوت البحرية بمصر.
- تنمية الدراسات والأبحاث العلمية والتقنية، ووضع وسائل العمل التي تسمح للدولة بتجنب الأخطار المهددة لمقومات الحياة البحرية في مصر.
- إعداد وتنظيم المزيد من البرامج السياحية الترفيهية والثقافية والبيئية لسائحي اليخوت في المحافظات التي تستقبل اليخوت.
- تخصيص ميزانية كافية للتسويق داخل أجهزة السياحة الرسمية وكذلك القطاع الخاص، من أجل تمويل الحملات الإعلامية السياحية في الداخل والخارج لتسويق سياحة اليخوت بمصر.
- ضرورة قيام إدارة التفيتش البحري وهيئات ميناء البحرين المتوسط والأحمر بتسهيل استصدار تراخيص اليخوت والتي تقوم بالزيارة إلى منطقة الغردقة وشرم الشيخ.
- زيادة الاهتمام بمهرجانات وسباقات اليخوت وإقامة معارض لشركات تصنيع اليخوت سنوياً.
- التنسيق والتكامل بين المؤسسات الإعلامية الخاصة والعامة ووزارة السياحة المصرية ومختلف الأطراف المعنية بالسياحة في مصر في سبيل إبراز القطاع السياحي، لإعطاء صورة صحيحة عن مصر وأمنها ومعالمها، ومقاصدها السياحية المتميزة.
- ضرورة تركيز وسائل الإعلام بمختلف توجهاتها على تحسين الصورة الذهنية لمصر كمقصد سياحي لديه العديد من الإمكانيات السياحية خاصة سياحة اليخوت.

المراجع:

أولاً: المراجع باللغة العربية:

- البوابة الإلكترونية لمحافظة شمال سيناء (2015). من موقع: <http://www.northsinai.gov.eg/home.aspx>. Accessed in 11.12.2015).
- الجراد، أحمد (2003) الإعلام المحلي ودوره في نشر الوعي الأثري والسياحي والبيئي: دراسة تطبيقية بمحافظة الإسكندرية، مؤتمر الإسكندرية "الأبعاد التاريخية والثقافية والأثرية والسياحية والبيئية، الجزء الثاني.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (2015) تقرير عن السياحة في مصر خلال أعوام 2011: 2015.
- الزوكة، محمد خميس (2003) السياحة في الإسكندرية: الإمكانيات، الواقع، المأمول، مؤتمر الإسكندرية، الجزء الثاني، هيئة تنشيط السياحة، الإسكندرية.
- الطائي، حميد (2004) التسويق السياحي (مدخل استراتيجي)، الوراق للنشر والتوزيع، عمان.
- العمومي، يوسف (2007) سوء حالة الموانئ وارتفاع الرسوم يهددان مستقبل سياحة اليخوت في مصر، من موقع: <http://today.almasryalyoum.com>. Accessed in (15.8.2015).
- القاضي، طارق (2010) سياحة اليخوت تخاصم شواطئ شرم الشيخ، مقال نشر في روز اليوسف اليومية يوم 14 - 04 - 2010. من موقع <http://www.masress.com/rosadaily/56065>
- الهيئة العامة للاستعلامات (2016). سياحة اليخوت. من موقع <http://www.sis.gov.eg/Story/115749?lang=ar>. Accessed in ()

(10.10.2016).

- بازرة، محمد وحسين، شوقي (1998) التمثيل السياحي الخارجي "دليل عمل"، الشركة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة.
- بازرة، محمود صادق (1995) بحوث التسويق للتخطيط والرقابة واتخاذ القرارات التسويقية، كلية التجارة، جامعة القاهرة.
- بكير، محمد (2002) جغرافية مصر السياحية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- بن بلغيث، الشيباني (2008) أبحاث في تاريخ تونس الحديث والمعاصر، مكتبة علاء الدين، تونس.
- توفيق، ماهر عبد العزيز (1997) صناعة السياحة، دار زهران، عمان.
- جلال، نيفين (2013) المقومات السياحية في سيناء ومنطقة القناة، كلية السياحة والفنادق، جامعة قناة السويس.
- حسن، سوزان وسليمان، محمد (2015- أ) الجغرافيا السياحية، كلية السياحة والفنادق، جامعة الفيوم.
- حسن، سوزان وسليمان، محمد (2015- ب) إدارة أعمال الشركات ووكالات السياحة والسفر، كلية السياحة والفنادق، جامعة الفيوم.
- حسن، سوزان وسليمان، محمد (2015- ج) التسويق السياحي، كلية السياحة والفنادق، جامعة الفيوم.
- حسن، سوزان، الشريعي، طارق، سليمان، محمد، والبحيري، حسني (2011) دور أطراف النشاط السياحي والفندقي في تسويق الإسكندرية كمقصد سياحي متميز على خريطة السياحة الدولية، مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والفنادق المجلد الثامن، ص ص 79-90.
- حلمي، نبيل (2007) سياحة اليخوت في مصر، المؤتمر الأول لسياحة اليخوت... من موقع: <http://today.almasryalyoum.com/> Accessed in 25.8.2015
- حمادة، زياد (2014) محافظ جنوب سيناء يتعهد بعودة سياحة اليخوت لمدينة شرم الشيخ. من موقع: <http://www.mobtada.com>. Accessed in 25.8.2015
- خليفة، عبد الصمد (2001) الإحصاء السياحي، كلية السياحة والفنادق بالفيوم، جامعة القاهرة
- رفعت، محمد، وفوزي، نانسي (2011) الإحصاء السياحي، كلية السياحة والفنادق، جامعة الفيوم.
- سلطان، إيهاب (2004). التوعية السياحية من أهم قضاياها، من موقع: <http://www.islamictourism.com/news>. Accessed in 05.8.2015
- سليمان، محمد (2010) دور التسويق السياحي الإستراتيجي في تعزيز القدرة التنافسية لإقليم شمال الصعيد، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية السياحة والفنادق، جامعة الفيوم.
- عبد العزيز، عادل (2010). تنمية سياحة اليخوت في مصر، من موقع: <http://www.youm7.com/> Accessed in 25.9.2015
- عبد الفضيل، مروة مجدي غانم (2004). تنمية سياحة اليخوت في مصر الاسترشاد بالتجربة اليونانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية السياحة والفنادق، جامعة قناة السويس.
- عبد العزيز، عيد (2003) سياحة المعالم العسكرية في الإسكندرية، مؤتمر الإسكندرية، الجزء الثاني، هيئة تنشيط السياحة، الإسكندرية.
- عراقي، محمد (2002) بحوث أسواق سياحية، كلية السياحة والفنادق بالفيوم، جامعة القاهرة.
- عراقي، محمد (2011) النقل السياحي، كلية السياحة والفنادق بالفيوم، جامعة القاهرة.
- عراقي، محمد وعطا الله، فاروق (2009) التنمية السياحية المستدامة "دراسة تقييمية بالتطبيق على محافظة الإسكندرية"، المعهد العالي للسياحة والفنادق والحاسب الآلي،

- السيوف، الإسكندرية.
- فايد، هناء وعلي، محمد (2009) الجغرافيا السياحية، برنامج إدارة المنشآت الفندقية والسياحة والسفر، جامعة الفيوم.
 - قطاع النقل البحري، وزارة النقل المصرية (2016-د). الموانئ السياحية- مارينا الجونة. من موقع <http://www.emdb.gov.eg/ar/content/117>. Accessed in 05.10.2016.
 - قطاع النقل البحري، وزارة النقل المصرية (2016-هـ). الموانئ السياحية- مارينا وادي الدوم. من موقع <http://www.emdb.gov.eg/ar/content/119>. Accessed in 05.10.2016.
 - قطاع النقل البحري، وزارة النقل المصرية (2016-أ). الموانئ السياحية- مارينا طابا هايتس السياحية. من موقع <http://www.emdb.gov.eg/ar/content/116>. Accessed in 05.10.2016.
 - قطاع النقل البحري، وزارة النقل المصرية (2016-ب). الموانئ السياحية- مارينا الغردقة. من موقع <http://www.emdb.gov.eg/ar/content/118>. Accessed in 05.10.2016.
 - قطاع النقل البحري، وزارة النقل المصرية (2016-ج). الموانئ السياحية- مارينا بورت غالب الدولي. من موقع <http://www.emdb.gov.eg/ar/content/78>. Accessed in 05.10.2016.
 - مرتضى، نشأت وحسن، سوزان (2009) إدارة مقومات سياحة التراث وأثارها على تنمية المجتمع "دراسة تحليلية بالتطبيق على محافظة الإسكندرية"، مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة، م 6، ع 1.
 - مسعود، عزة (2003) تنمية مناطق المزارات الدينية في منطقة الإسكندرية، مؤتمر الإسكندرية، الجزء الثاني، هيئة تنشيط السياحة، الإسكندرية.
 - ناعس، هيثم (2009) أهمية قطاعي النقل والسياحة ودورها في استثمار الموارد البشرية والاقتصادية وتنميتها في مدينة دمشق ومنطقة الزيداني، مجلة جامعة دمشق - المجلد - 26 العدد الأول+الثاني.
 - نصار، أحمد (2013) صناعة سياحة اليخوت في مصر، مجلة السياحة المصرية. من موقع <http://etm24.blogspot.com.eg/2013/11/Egy.Yacht.tourism>. Accessed in 10.10.2016
 - يحيى، نهاد محمد كمال (2003) دور المجتمع البدوي في تنمية النشاط السياحي في محافظتي سيناء، المجلة المصرية لعلوم السياحة والضيافة، العدد الثامن، القاهرة.
 - يوسف، وائل محمد (د.ت). كوارث الألغام وتأثيرها على التنمية العمرانية: دراسة حالة الساحل الشمالي الغربي في مصر. من موقع: <http://dc379.4shared.com/doc/>. accessed in 05.01.2014

ثانياً: المراجع باللغة غير العربية:

- Atlay, Isik D. And Cerit, A.G., "Yacht Tourism Education: A Study on Curriculums, International Maritime Lecturers Association", 16th Conference on MET, 14-17 October, Azmir, 2008; 585-592.
- Diakomihalis, M. N. (2007). Greek maritime tourism: evolution, structures and prospects. Research in Transportation Economics, 21, 419-455.

-
- Ergin, A. (2009), Marinas, Lecture Notes (2009-2010). Chapter 2, Middle East Technical University, Civil Engineering Department.
 - Hiraca, Meftun, 1996, “Yacht Tourism in Turkey, Its Problems and Solution Proposals”, Unpublished Master Thesis, Gazi University Social Sciences Institute, Ankara, 66.
 - Kalemdaroglu, A., Seker, D., & Kabdasli, S. (2004). Gis based inventory of marinas on the coastal region of turkey.
 - Kotler, P., Kalemdaroglu, A.E. (2007). World Yacht Tourism. Active/Adventure: Fair winds-sailing holidays. July- August. Eriřim: www.turism-review.com, (Access in 02.03.2008).
 - Bowen, J. T., Makens, J. C., Xie, Y., & Liang, C. (2006). Marketing for hospitality and tourism (Vol. 893): Prentice Hall Upper Saddle River, NJ.
 - Nassar, M. A. (2012). Political unrest costs Egyptian tourism dearly: an ethnographical study. *International Business Research*, 5(10), p166.
 - Raviv, A. (1996). Marina marketing as a worthwhile investment. Paper presented at the ICOMIA Second International Marina Conference, Genoa.
 - Sariisik, M., Turkay, O., & Akova, O. (2011). How to manage yacht tourism in Turkey: A swot analysis and related strategies. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 24, 1014-1025.
 - Stone, Ron, (2000). The Key Role of Marinas in Nautical Tourism, (www.icomia.com, 01.08.2007).
 - The Scout Information Centre (2014). Yachting, what is Yachting? At: www.scoutbase.org.uk...accessed in 05.01.2014.
-

English Summary

Developing Yacht Tourism in Egypt as Untraditional Tourism Pattern Opportunities and Challenges

Dr. Ghada Mohamed Wafik^a,

Dr. Mohamed Soliman^b

^(a) Associate Professor, Tourism Studies Department, Faculty of Tourism and Hotels, Fayoum University; ^(b) Associate Professor, Tourism Studies Department, Faculty of Tourism and Hotels, Fayoum University

Abstract

Egypt has many Marine Life attractions that can be exploited in developing and renewing a lot of the untraditional tourist activities. One important activity is Yacht Tourism, which is ranked a top tourism pattern generating substantial revenue for many countries worldwide,

particularly in Europe. However, despite the availability of the potentials of yacht tourism in Egypt, it still suffers from several problems that hinder the development process of this tourist activity. Accordingly, the aims of this research are to identify the potentials of yacht tourism in Egypt, analyze the current status of its development, and investigate the challenges it faces in order to highlight the needed mechanisms for the development of yacht tourism in Egypt. To achieve the aims of the study, the descriptive analytical approach was employed to reveal the final results. A total of 72 questionnaires were collected from a sample of respondents in the study. Data collected were analyzed using a range of statistical measures. The study revealed several results, among them is that despite the availability and uniqueness of the potentials of marine yacht tourism in Egypt, there are several obstacles facing its development. Furthermore, the development of yacht tourism has many expected positive outcomes affecting the Egyptian tourism sector.

Keywords: Yacht tourism, potentials, obstacles, Development Mechanisms.